المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 02-11-2007 العـــدد : 18613
الصفحـات : 6 المسلسل : 44

موسوليني

الملك عبد العزيز

المعاهدة التي وضعت أسس العلاقات الثنائية بين المملكة وايطاليا

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 02-11-2007 العـــدد : 18613
الصفحـات : 6 المسلسل : 44

لقد اهتمت إيطاليا بشؤون الجزيرة العربية، وذلك بسبب التنافس بينها وبين بريطانيا في السيطرة على البحر الأحمر.

وبعد أن أعلن الملك عبدالعزيز قيام المملكة العربية السعودية، سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، اعترفت إيطاليا بهذا الكيان الجديد، وعُقدت في السنة عينها، بين البلدَين، معاهدة صداقة، أقيمت بموجبها علاقات دبلوماسية وقنصلية وقد وقع تلك المعاهدة، في روما، عن الجانب السعودي، الأمير فيصل بن عبدالعزيز كما قام الأمير فيصل، بعد ذلك، بمقابلة الملك الإيطالي، فيكتور إمانويل الثالث "Victor Emmanuel III"، ورئيس وزراء إيطاليا، بنيتو موسيليني "Benito Mussolini".

الملك فيصل

وفي عام ١٩٣٥م، قام الأمير سعود بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة آنئذ، بزيارة إلى إيطاليا، تم، خلالها، التباحث معَ المسؤولين الإيطاليين، وعلى رأسهم موسيليني، حول مجموعة من القضايا، منها العلاقات الإيطالية الأثيوبية، وقضية فلسطين، والنزاع بين العراق وإيران، وتزويد السعودية ببعض الأسلحة والمساعدات الفنية، وقد أسهمت الحكومة الإيطالية في تدريب القوات الجوية السعودية.

ولدى نشوب الحرب العالمية الثانية، التزم الملك عبدالعزيز جانب الحياد من دون أي مشاكل، فاستفاد البلدان، كل منهما من موارد الآخر.

أولاً: معاهدة صداقة.

بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين المملكة الإيطالية

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة ملك إيطاليا معاهدة صداقة لتقوية علاقات الود بين بلادينا ووقعها مندوب مفوض من قبلنا، ومندوب مفوض من قبل جلالته وكلاهما حائزان للصلاحية التامة للتقابلة وذلك في جدة في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ألف وثلاثمائة وخمسين هجرية الموافق لليوم العاشر من شهر فبراير سنة ١٩٣٢ميلادية وهي مدرجة فيما يلي:

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها من جهة وحضرة صاحب الجلالة ملك إيطاليا من جهة أخرى رغبة في تأسيس وتقوية الروابط الودية بين بلاديهما قررا عقد معاهدة صداقة، ولهذا الغرض: عين حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وزير الخارجية وعين حضرة صاحب الجلالة ملك إيطالية سعادة الكومنداتوري جويدو سوللاتسو مندوبين مفوضين من قبلهما، وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق اعتمادهما ووجداها مطابقة للأصول اتفقا على ما يأتي:

المادة الأولى

بناء على الاعتراف الذي حصل من قبل حضرة صاحب الجلالة ملك إيطاليا بحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتها، فقد توثقت عرى صداقة خالصة ومتينة بين حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	02-11-2007	العـــدد :	18613
الصفحـات :	6	المسلسل :	44

وجد وملحقاتها وبين حضرة صاحب الجلالة ملك إيطاليا ويسود بينهما وبين ملكيتهما ورعاياهما سلام دائم.

المادة الثانية

تنفيذاً للمادة السابقة قد اتفق الفريقان المتعاقدان على إنشاء علاقات سياسية وقنصلية بينهما ولأجل ذلك فإن الممثلين السياسيين والقنصليين لكل من الفريقين المتعاقدين يتمتعون حينما يكونون في بلاد الفريق الآخر بالمعاملة المقررة في مبادئ القانون الدولي العام كما أنهم يتمتعون بالمعاملة الممنوحة لأولى الأمم بالتفضيل على شرط المقابلة بالمثل.

المادة الثالثة

يتعهد الفريقان المتعاقدان بأن يبذلا جهدهما للمحافظة على حسن العلاقات بينهما وبأن يسعيا لمنع اتخاذ بلاديهما من قبل أي كان قاعدة للأعمال غير المشروعة ضد بلاد الفريق الآخر.

المادة الرابعة

يتمتع التابعون لكل من الفريقين المتعاقدين في بلاد الآخر نحو أشخاصهم وأملاكهم على شرط المقابلة بالمثل - بمعاملة أولى الأمم بالتفضيل وتمنح المعاملة ذاتها لشركات كل واحد من الفريقين المتعاقدين في بلاد الفريق الآخر.

المادة الخامسة

يعترف صاحب الجلالة ملك إيطاليا بالجنسية الحجازية النجدية لجميع رعايا صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عندما يوجدون في بلاد صاحب الجلالة ملك إيطاليا وكذلك يعترف صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالجنسية الإيطالية لجميع رعايا حضرة صاحب الجلالة ملك إيطاليا ولجميع الأشخاص المتمتعين بحماية جلالته عندما يوجدون في بلاد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. على أن تراعى في ذلك مبادئ القانون الدولي المراعى بين الدول المستقلة.

المادة السادسة

يتعهد حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتقديم التسهيلات والحماية للرعايا الإيطاليين الذين يدينون بدين الإسلام ويقصدون الحجاز لأداء فريضة الحج أسوة بسائر الحجاج. ويتعهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتسليم أموال المتوفين من الحجاج المذكورين الإيطاليين الذين يتوفون في الحجاز بعد إجراء المعاملات القضائية المقررة وبعد استيفاء الرسوم المقررة في القوانين الحجازية والنجدية إلى ممثل الحكومة الإيطالية بجدة الذي يتعهد بإرسالها إلى الورثة الشرعيين. وهذا إذا لم يكن لهم أوصياء شرعيون في الحجاز وإذا كان لهم أوصياء شرعيون فتسلم مخلفات المتوفين لهم.

المادة السابعة

حررت هذه المعاهدة من نسختين باللغتين العربية والإيطالية ولكلا النصين قيمة واحدة وسيكون إبرام هذه المعاهدة في أقرب وقت ممكن. ويجري العمل بها اعتباراً من تاريخ تبادل قرارات الإبرام.

جدة في ٣ شوال ١٣٥٠ "الموافق ١٠ فبراير ١٩٣٣"

"التوقيع"	فيصل بن عبدالعزيز
"التوقيع"	جويدوسوللاتسو